

نهج السعادة

[122] أستزيدك في نعمك غير متأهب لما قد أشرفت عليه من نعمتك [نعمك خ ل] مستبطاً لمزيدك، ومتسخطاً لميسور رزقك، مقتضياً جوائزك بعمل الفجار، كالمراسد رحمتك بعمل الأبرار، [و] مجتهداً أتمني عليك العظام، كالمدل الآمن من قصاص الجرائم، فإننا ﷻ وإنا إليه راجعون، مصيبة عظم رزؤها وجل عقابها، بل كيف لولا أُملي ووعدك الصفح عن زللي أرجو إقالتك وقد هاجرتك بالكبائر (15) مستخفياً عن أصاغر خلقك، فلا أنا راقبتك وأنت معي ولا راعيت حرمة سترك علي، بأي وجه ألقاك وبأي لسان أناجيك، وقد نقضت العهود والأيمان بعد توكيدها، وجعلتك علي كفيلاً، ثم دعوتك مقتحماً في الخطيئة فأجبتني، ودعوتني وإليك فقري فلم أجب، فواسواتاه وقبح ضيعاه، أية جرأة تجرأت وأي تغرير غررت نفسي. سبحانك فبك أتقرب إليك، وبحقك أقسم عليك، ومنك أهرب إليك، بنفسي استخففت (الهامش) (15) كذا في البحار، وفي المخطوط من مهج الدعوات: (وقد جاهرتك بالكبائر) وهو أظهر (*).
